محاضرات تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر

المرحلة الثانية

المحاضرة الاولى

قسم التاريخ

م .د سوسن عادل ناجي

الغزو الأوربي للخليج العربي

أولاً: الغزو البرتغالي:

كانت التجارة بين الشرق والغرب ، منذ أقدم العصور ، تسلك أحد الطريقين ، أما طريق البحر الأحمر ومصر ، أو طريق الخليج العربي والعراق والشام ، وكلا الطريقين تحت سيطرة العرب ، وكانت المشاكل والخلاقات السياسية أحياناً تغلق أحدهما أو كليهما ، وحين يحدث هذا فإن نفائس الشرق التي تصدر إلى أوربا تنقطع ، إلا ما يسلك منها طريقاً وعراً غير مأمون عبر أسيا الصغرى ، يضاف إلى ذلك أن أسعار تلك البضائع كانت عالية جداً ليس باستطاعة أغلب الأوربيين اقتنائها لكثرة الرسوم الكمركية وأجور الشجن والتفريغ لمرات عديدة كما أن سقوط القسطنطينية بأيدي العثمانيين سنة ١٤٥٣ جعل هذا الطريق تحت رحمة العثمانيين.

أصبح البحث عن طريق جديد مهمة ملحة للدول الأوربية ، وكانت البرتغال هي الدولة الأوربية التي كرست أكبر قدر من جهودها للبحث عن هذا الطريق مدفوعة بعوامل اقتصادية ودينية ، ساعدها على ذلك استقرار أحوالها السياسية وتشجيع ملوكها للرحالة ، فقد اهتم هنري الملاح بشؤون البحر والإبحار، وأنشأ مدرسة بحرية مكنت البرتغاليين من إدخال تحسينات في بناء السفن ، واستخدام البوصلة البحرية ، وكان هدف الملاح كما يقال أن يهزم الإسلام (تماماً ونهائياً) ، ولابد من القول بأن الوجود العربي في بلاد الأندلس قد ساعد الأسبان والبرتغاليين على الإطلاع على المعارف العلمية العربية

والاهتمام بدراستها ، فقرأوا رحلة أبن بطوطة الذي زار الهند والصين وأفريقيا ووصف ثراء التجار الواسع حتى إن الواحد منهم ربما امتلك المركب العظيم بجميع ما فيه. وصححت المعلومات العلمية العربية الأفكار الخرافية السائدة في أوربا خلال العصور الوسطى ومنها أن المياه الاستوائية في درجة الغليان وأن الشياطين والعفاريت يسكنون البحار والمحيطات.

بدأ البرتغاليون بالاتجاه نحو السواحل الشمالية والشمالية الشرقية للقارة الأفريقية فقد وصل هنري الملاح إلى سبته عام ١٤١٥ ، ووصل آخرون إلى الرأس الأخضر ، وقام باتليمور برحلته في عام ١٤٨٧ حول سواحل أفريقيا الغربية بقصد الوصول إلى الهند ، أما فاسكودى كاما فأن لرحلته أهمية خاصة لأنه أول من وصل إلى الشرق عن طريق رأس الرجاء الصالح وقد وضع تحت تصرف دى كاما جميع المعلومات التي تم التوصل إليها وعد كل من وقع عليه الاختيار مجنداً في خدمة ملك البرتغال ، وصحب دى كاما معه بعض من له معرفة باللغة العربية أو اللغات الأفريقية ، وعين لكل سفينة مرشداً ومساعد مرشد ورئيساً للبحارة ومشرفاً وعشرين بحاراً ممتازاً وعشرة من العاديين وثمانية من قاذفي القنابل وأربعة رجال للأبواق وضباطاً لفض المنازعات وأمين حسابات وحلاق يعمل جراحاً في نفس الوقت وترجماناً وقسا من العمال المهرة وعشرة من الخدم ، وألحق بسفن الحملة سفينة صغيرة وأربعة للتموين لما يكفي الحملة لمدة ثلاث سنوات.

سارت حملة دى كاما بمحاذات السواحل الغربية ووصلت إلى النهاية الجنوبية للقارة الأفريقية (رأس الزوابع) الذي سماها رأس الرجاء الصالح ثم استدار شمالاً إلى السواحل الشرقية فوصل موزنبيق ومالندى في ١٤٩٨ .

وقد شاهد البرتغاليون سفناً عربية أدهشتهم صناعتها وحجمها ، فألواحها غير مسمرة بمسامير وملاحوها يحملون معهم البوصلة البحرية والمزاول والخرائط الجغرافية ، فأراد

دى كاما الاستفادة من الخبرة العربية للوصول إلى الهند فكان لقاؤه مع أحمد بن ماجد ، وإقناعه بقيادة السفن البرتغالية عبر المحيط إلى الهند.

استفاد دى كاما من أبن ماجد ، ومن خبرة العرب العلمية ، فق ذكر المؤرخ البرتغالي (باروش) في كتابه (أسيا البرتغالية) أن دى كاما التقى في مالندى بمسلم يدعى المعلم كانا (ووجد لديه عدداً كبيراً من الخرائط والآلات ، وقد ظهر مما ذكره قطب الدين النهروالي في كتابه (البرق اليماني في الفتح العثماني) الذي يرجح تاريخه إلى الفترة القريبة من مجيء دى كاما أن المعلم كانا لم يكن إلا أحمد بن ماجد وهو أكبر وأهم ملاحي العرب في كل العصور، وله مصنفات مهمة في الجغرافية الملاحية واسمه الكامل شهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي النجدي ، من مواليد جلفار (رأس الخيمة حالياً) على الساحل الغربي للخليج العربي ، وآثار أبن ماجد كثيرة يبلغ عدد الموجود منها في القوت الحاضر (أربعين) مؤلفاً ومعظمها قد تمت صياغته شعراً ، غير أن واحداً من مصنفاته الكبرى قد كتب نثراً ، ويحمل عنوان (كتاب الفوايد في أصول علم البحر والقواعد) وفيه يتحدث عن الملاحة بجانبها النظري والعملي ، وعن البحر الأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي والملايو ، وقد وصف هذا الكتاب بأنه ذروة التأليف الفلكي لملاحي عصره.

ومهما يكن من أمر فقد وصل دى كاما إلى الهند في (٢٣ مايس ١٤٩٨) فكان ذلك نذيراً للتجارة العربية بالاضمحلال ، إذ كان الطلب الأول للبرتغاليين من حاكم كاليكوت عام ١٥٠٠ أن يحرم التجار العرب من الإقامة داخل حدود مملكته ، ولتحقيق هذه السياسة أسي البرتغاليون مركزاً تجارياً في كوا Goaعلى الساحل الغربي للهند والذي أصبح منذ سنة ١٥٠٩ قاعدتهم الرئيسية في شبه القارة واندفعوا أكثر نحو الشرق إلى جزر التوابل (اندونيسيا والملايو) ليؤسسوا لمائة السنة التالية ، احتكار لتجارة التوابل مع

أوربا قائماً على المحطة التجارية الكبرى التي أسسوها في مالقا.

الاحتلال البرتغالي لمنطقة الخليج العربي:

كانت النتيجة السريعة والمحققة لرحلة دى كاما ثورة في تجارة أوربا ومجداً عظيماً للبرتغال الذي أصبح ملوكه يطلقون على أنفسهم (سادة الفتح والملاحة والتجارة في الهند والحبشة وجزيرة العرب وفارس) وبعد وصول البرتغاليين مباشرة إلى الهند صمموا على السيطرة على كل التجارة التي كانت في السابق بأيدي العرب ، فأسسوا عدة محطات تجارية وأصبحت البضائع تنقل بالطريق البحري بواسطة السفن فقط ، وكان هذا الطريق على الرغم من وجود بعض المصاعب فيه ، إلا أنه كان طريقاً رخيصة للتجارة ، ومنها توزع البضائع إلى الأسواق العالمية حيث ترسل البضائع إلى المدن الأوربية فينيسيا ومرسيليا وبرشلونة وجنوا بواسطة النقل البحري الرخيص.

بدأ الصراع بين العرب والبرتغاليين حول التجارة مع الهند ، ولم تكن العلاقات بين الطرفين ودية قبل هذا التاريخ ، حيث كانت تعود إلى فترة حكم العرب للأندلس والصراع مع البرتغاليين ، ولم يمض وقت طويل على انتهاء الحكم العربي فضلاً عن ذلك فأن سقوط القسطنطينية بأيد المسلمين في عام ١٤٥٣ ، وإخراج العرب المسلمين من أسبانيا في نهاية ١٥٠٠ بمهاجمة السفن العربية فأحرقوا عشر سفن مصرية عند الموانئ الهندية، وفي السنة التالية ، صمم ملك البرتغال على منع العرب من المتاجرة بالتوابل وقام بأول عمل حربي ضد العرب سنة ١٥٠٢ عندما حاولوا منع أية سفينة عربية من دخول البحر الأحمر ، وفي سنة ١٥٠٣ أرسل ملك البرتغال أسطولاً جديداً لإغلاق مدخل البحر الأحمر بوجه السفن العربية ، وفي سنة ١٥٠٥ وصل البرتغاليون إلى جدة وميناء مكة المقدسة، عند العرب والمسلمين وأصبحوا بذلك يهددون ليس التجارة العربية فحسب وإنما السيادة العربية .

أرسل ملك البرتغال في سنة ١٥٠٦ أسطولاً جديداً إلى الشرق لتعزيز الوجود البرتغالي في السواحل الهندية ، وكان من ضمن قادة الأسطول ألفونسوا البوكيرك الذي كلف بـ(سد منافذ التجارة التي يستخدمها المسلمون) (البحر الأحمر والخليج العربي) فبدأ البوكيرك نشاطه باحتلال جزيرة سومطرة والواقعة في مواجهة الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية وفي منتصف الطريق تماماً بين الخليج العربي والبحر الأحمر على الرغم من أن الجزيرة كانت جرداء لا تحتوي على مظاهر الحياة ، وأراد اتخاذها قاعدة لإغلاق مضيق باب المندب والنزول في عدن ، فتمكن من محاصرة باب المندب تماماً ، ومنع التجار العرب من دخول الهند ، إلا أنهم فشلوا في احتلال عدن ، وبذلك استطاعوا احتكار التجارة والقضاء على الرخاء الاقتصادي العربي وقطع أرزاق الآلاف من العرب.

بعد إغلاق البحر الأحمر بوجه التجارة العربية توجه البرتغاليون بقيادة ألفونسوا البوكيرك في سنة ١٥٠٧ للسيطرة على منطقة الخليج العربي ، وقد بدأ البوكريك عمله بوضع الخطط لاحتلال جزيرة هرمز في مدخل الخليج العربي ، إيماناً منه بأهمية هذه الجزيرة ذات الموقع الإستراتيجي الكبير ، بدأ البوكريك حملة على الخليج العربي ومعه سفناً كبيرة ذات أسلحة نارية فتاكة لم يكن لسكان المنطقة قبل بها ، فقام بمهاجمة السفن العربية والموانئ العربية فأحرق في رأس الحد ثلاثين أو أربعين قارباً من قوارب الصيد ، ثم توجه إلى قلهات ومنها إلى قريات التي استعد أهلها للدفاع عنها ، وحدثت مقاومة عربية بطولية ضد الغزاة ، فقام البرتغاليون بقتل كل من يقع في أيديهم من أهل المدينة دون تمييز بين النساء والأطفال والرجال ، فكانت مجزرة رهيبة قام فيها البرتغاليون بقطع الآذان وأنوف أهل البلدة تشفياً وانطلقوا في عمليات سلب ونهب ، وبعد ذلك شرع البوكيرك بمهاجمة مسقط ، وهي ذات موقع سوقي خطر يتحكم في مدخل الخليج العربي ووصفت بأنها (مدينة كبيرة كثيفة السكان وهي المنطقة الحرة الرئيسية لمملكة

هرمز ، ولا بد أن تمر فيها جميع السفن التي تزاول الملاحة في هذه المناطق ... ومسقط سوق قديم للخيول والبلح ، كما أنها مدينة أنيقة جداً ومنازلها جميلة ، وتحصل على موادها التموينية من الحنطة والشعير والذرة والبلح من داخليتها وهي جزء من مملكة هرمز ... وقد البرتغاليون مقاومة عنيفة من أهل مسقط فعمد البوكيرك إلى ضرب المدينة بالمدافع وأحرق مبانيها وجوامعها وجميع السفن التي كانت راسية في مينائها ، ويذكر مايلز أن مساعدي البوكيرك قاموا بدور كبير في عمليات القتل والاعتداء على الحرمات وكان البوكيرك أكثرهم قسوة وهمجية وإجراماً ، فقد أطلق العنان لجنوده بعد أن جمعهم في ساحة المدينة ليذبحوا كل ما يصادفونه من المواطنين نساءاً وأطفالاً أو شيوخاً دون تمييز، ثم بعد ذلك أمر الجنود بتدمير المدينة وحرقها، وبعد خراب مسقط مضى البوكيرك في غزوته التخريبية على طول الساحل العماني ، وقد هدد حاكم صحار التابع لمشيخة هرمز، البوكيرك بأنه سيلقى مقاومة عربية أشد مما أظهرته المدن العمانية السابقة ، وقد حشد أكثر من (٧) ألاف مقاتل فاضطر البوكيرك إلى قبول إعلان خضوع حاكم صحار للبرتغال واكتفى منه برفع العلم البرتغالي على حصن المدينة ، وتوجه البوكيرك إلى خور فكان التي قوام سكانها العرب الغزاة البرتغاليين ، فهوجمت المدينة ودمرت وأحرقت ، وقد جدعن أنوف وآذان الأسرى ، ومن خور فكان توجه البوكيرك إلى رأس مسندم ومنه مباشرة إلى هرمز ، واستهدف البوكيرك من إسرافه في هذه الأعمال الوحشية إشاعة الرعب في نفوس سكان هرمز التي اتجه إليها وضرب عليها حصاراً محكماً.

احتلال هرمز:

كانت هرمز مشيخة عربية كبيرة ، استطاعت أن تبسط سلطانها السياسي على أجزاء

مترامية من شواطئ الخليج العربي وجزره ، فشملت عمان حتى القطيف شمالاً ، ودخلت جزر البحرين في تبعيتها ، وضمت قسماً كبيراً (من الساحل الشرقي ، إضافة إلى عمقها الكبير داخل الجزيرة العربية وحتى مشارف عدن ، وتعد مشيخة هرمز آنذاك من أعظم الكيانات التي شهدتها منطقة الخليج العربي ثراءاً وأكثرها ازدهاراً وأوفرها سكناً ويبلغ عدد سكانها أربعين ألف نسمة كانوا يعيشون على مستوى عال من الرفاهية ومرجع ذلك إلى الازدهار إلى اتساع دائرة النشاط التجاري الذي كان يمارسه سكان هرمز ، التي غدت حلقة مهمة في نقل التجارة العالمية بين الشرق والغرب ، وأصبحت مثلاً يضرب على الثراء وأطلق عليها (لؤلؤة الشرق).

استعدت هرمز لصد الغزو البرتغالي ، وتذكر المصادر البرتغالية أن أربعمائة سفينة اشتركت في الدفاع عن الجزيرة ، وكان من بينها ستون سفينة كبيرة ولا شك أن هذين الرقمين يقومان على المبالغة ، ولكنهما يدلان على المركز الذي كانت تشغله هذه المشيخة في شرقي الجزيرة العربية.

وقد تجمعت قوات من الفرسان على الساحل ، وكان ملك هرمز صبياً (صغير السن يسمى سيف الدين ، ويحكم نيابة عنه مستشار الشيخ عطار ، وإزاء استمرار القصف المدفعي البرتغالي ، لم يجد سيف الدين بدأ من طلب المفاوضة ، وأسفرت المفاوضات التي جرت في جو إرهابي كانت نتيجتها إن قام البوكيرك أثناء المفاوضات بطعن الشيخ العطار مستشار الملك فجأة (عندما كان يتحدث معه فأرداه قتيلاً) ، وأسفرت المفاوضات عن الصلح بشروط قاسية منها: أن يضل سيف الدين في منصبه حاكماً (على هرمز تحت السيادة البرتغالية ، وأن يدفع لملك البرتغال جزية سنوية ، وأن يسمح للبرتغاليين بإقامة منشآت عسكرية في بلاده.

ولهذا الغرض استولى البوكيرك على قطعة من أرض الجزيرة لإقامة حصن عليها،

وتقرر في الصلح عدم فرض الضرائب على السلع التي يجلبها البرتغاليون من هرمز والموانئ التابعة لها ونصت شروط الصلح أيضاً (على عدم السماح لسفن الأهالي بممارسة نشاطها في الخليج إلا بتصريح خاص صدر من البرتغاليين.

باحتلال هرمز فرض البرتغاليون سيطرتهم على المنطقة ، بشكل لا يقبل الشك فلم يعد باستطاعة أية سفينة المتاجرة من الخليج دون أن تحمل جوازاً خاصاً بذلك وفي عام ١٥٠٩ عين البوكيرك بمنصب نائب ملك في الهند ، خلفاً لفرانشكيو الميد أول من تولى هذا المنصب عام ١٥٠٥ وتوفي ١٥١٥ في كوا ، وفي السنة نفسها هاجم البرتغاليون البحرين ونزلوا في مكان قريب من المنامة ، استفاد البرتغاليون من موقع جزيرة هرمز الاستراتيجي المهم ، وجعلوا منها محوراً للفعاليات البرتغالية وازدهرت تجارتهم مع موانئ الخليج الأخرى لكن تعسف البرتغاليين وجسامة القيود والضرائب التي كانوا يفرضونها على الجزيرة أدت إلى تدهور تجارتها وانخفاضها بشكل مستمر طيلة القرن السادس عشر ، وعلى الرغم من استمرار ملوك جزيرة هرمز فأن سلطتهم أصبحت أسمية حيث أجبروا على تأدية يمين الولاء للبرتغاليين ، ولم يسمح لهم بمغادرة الجزيرة دون موافقة مسبقة من السلطات البرتغالية.

الثورات العربية ضد البرتغاليين:

لم يعد يذاع نبأ وفاة السفاح البرتغالي البوكيرك حتى شرع العرب سكان الخليج العربي لتحريك ثورة تحت قيادة حاكم هرمز على الحكم البرتغالي ، بحيث امتدت الثورة إلى جميع القواعد والحصون البرتغالية في منطقة الخليج العربي ، فقد كان الحاكم البرتغالي حكما صارماً اتسم بالجبروت والنزعة التخريبية والتعسف واستنزاف أموال الأهليين.

فتوصل عرب الخليج بقيادة ملك هرمز إلى وضع خطة محكمة لإشعال نار الثورة الموحدة ضد الوجود البرتغالي ، ففي (٣٠ تشرين الثاني ١٥٢١) قام رئيس التجار

بمهاجمة السفينتين الموجودتين في ميناء هرمز ، وأشعل النار على سطح أحدهما فكان ذلك إيذاناً ببدء الثورة ، فتمكن الأهالي من مهاجمة البرتغاليين ، وحاصروهم في القلعة ، أما في بقية المناطق فقد تعرض البرتغاليون إلى هجمات منظمة ، وشهدت الثورة نجاحاً عظيماً وتعرض البرتغاليون إلى خسائر فادحة ، ولم ينج البرتغاليون في قلهات الذين عرفوا بالثورة قبل إعلانها واتخذوا للأمر عدته.

نقل البرتغاليون تعزيزات عسكرية إلى جزيرة هرمز التي اتخذها الثوار مقراً لقيادة الثورة ، وأعملوا القتل في أهاليها وأحرقوا جثثهم وقضوا على الثورة بعد سلسلة من الأعمال الوحشية ، وكان لهذا الأسلوب الوحشي في قمع الثورة أصداؤه في المناطق الأخرى من الخليج العربي وكان من نتائج إخفاق الثورة أن ألغى البرتغاليون الإدارة العربية في حكم هرمز ، وأسرفوا إسرافاً في التنكيل بالأهالي ، فأخذوا يغادرونها إلى جزيرة قشم المجاورة ، فتعقبهم البرتغاليون واضطر الأهالي إلى أن يتفرقوا فرادى بين موانئ الخليج العربي.

وعلى الرغم من سياسية الاضطهاد التي مارسها البرتغاليون ، فقد عاد العرب في هرمز إلى الثورة ثانية في عام ١٥٢٦ وشاركهم حكام مسقط وقلهات ويرجح مايلز أسباب الثورة إلى سياسة الاضطهاد والظلم والتسلط على يد (ديجوري مليو) قائد الحامية البرتغالية في هرمز وقد وصلت أنباء الثورة إلى نائب الملك في البرتغال في (٢١ شباط ١٥٢٦) فأرسل حملة عسكرية فوراً ، مؤلفة من خمس سفن للقضاء على الثورة وانتهز القائد البرتغالي الفرصة فقام بتعزيز الوجود العسكري البرتغالي في عمان وإنشاء عدد من الثكنات وشن هجوم على ظفار لغرض تدميرها وهكذا استطاع البرتغاليون القضاء على الثورة ، ومع ذلك استمرت روح المقاومة والثورة حتى أن ملك البرتغال أمر عام ١٥٢٩ بترحيل كافة القوى والجماعات المناوئة للبرتغاليين من جزيرة هرمز.

وثارت البحرين في عام ١٥٢٩ فأرسل البرتغاليون حملة لكنها فشلت نتيجة لنقص

استعداداتها وكان لهذا الفشل انعكاسات سيئة على هيبة البرتغاليين ونفوذهم في المنطقة وثارت القطيف في عام ١٥٥٠ واستمر العرب في ثوراتهم حتى تمكنوا في النهاية من القضاء على البرتغاليين.

وفي الوقت الذي تحمل العرب أعباء المقاومة للوجود البرتغالي ، فقد رحب الفرس ومنذ البداية بالغزاة البرتغاليين وعقدوا معهم معاهدة تضمنت اعتراف الصفويين باستيلاء البرتغاليين على هرمز ، وقيام تحالف عسكري بين فارس والبرتغال في الخليج العربي ظاهره ضد الدولة العثمانية وحقيقته ضد الوجود العربي ويتضح ذلك من الرسالة التي بعثها البوكيرك إلى شاه فارس ، والتي أعلن فيها تأييده الشديد لأطماع الفرس في الخليج العربي بقوله:

(وإذا أردت أن تنقض على بلاد العرب أو أن تهاجم مكة فستجدني بجانبك في البحر الأحمر أمام جدة أو في عدن أو في البحرين أو القطيف أو البصرة).

وهكذا وضع البرتغاليون سفنهم الحربية وأسلحتهم النارية في خدمة الأطماع التوسعية الفارسية في الخليج العربي ، ولم ينفرط عقد هذا التحالف إلا بعد ضعف البرتغاليون وظهرت قوى أوربية ومنافسة فتحول الفرس إلى جانب القوة الجديدة.

إما العثمانيون ، فقد وصلوا إلى منطقة الخليج العربي ، بعد فترة من السيطرة البرتغالية ، وكان العثمانيون قد احتلوا بغداد في عام ١٥٣٤ والبصرة في عام ١٥٤٦ وخضع مشايخ البحرين والقطيف للسيطرة العثمانية ، وبذلك استطاع العثمانيون بسط نفوذهم على الجزء الشمالي من الخليج ويبدأ الصراع الحربي بين الدولة العثمانية والبرتغاليين ، وبخاصة بعد التأييد الذي قدمه البرتغاليون لثوار البصرة ، قاعدة الأسطول العثماني في الخليج العربي وكانت أهم الحملات العثمانية حملة بيري باشا أو بيرى باشا (١٥٥٠-١٥٥٢) التي تحركت من السويس إلى مسقط واستولت على القلعة البرتغالية فيها

وأسرت قائد حاميتها ، ثم تقدمت الحملة إلى جزيرة هرمز ، فضربت عليها حصاراً محكماً وكادت تسقط في أيدي العثمانيين لولا أن بيرى باشا قائد الحملة أمر برفع الحصار عنها فجأة واتجه بسفنه إلى البصرة.

ورأى السلطان أن تصرف بيرى باشا كان خيانة عظمى فأمر بإعدامه ومصادرة أمواله ولم يكن بمقدور الدولة العثمانية أن ترسل حملات بحرية أخرى إلى شرقي الجزيرة العربية أو الهند للتصدي لمراكز البرتغاليين لأن السلاح البحري العثماني كان قد توقف عن النمو منذ منتصف القرن السادس عشر.

ولابد من القول أن البرتغاليين استطاعوا الاحتفاظ بقوتهم في الخليج العربي حتى نهاية القرن السادس عشر ، وفي بداية القرن السابع عشر حيث حدثت تطورات مهمة أدت إلى إضعاف قوة البرتغاليين وتلاشي سيطرتهم على الخليج وهي:

١- توحيد العرش البرتغالي والعرش الأسباني ١٥٨٠-١٦٤٠ .

٢- تزايد قوة عرب الخليج العربي وخاصة عمان .

٣- ظهور منافسين جدد هم الإنكليز والهولنديون .

٤- تحول الموقف ألصفوي عن البرتغاليين .

٥- كراهية السكان للبرتغاليين .

٦- غلبة الروتين والتعقيدات الإدارية على الجهود البرتغالية في البحار الشرقية.